الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إنْ وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد التاسع

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ. م. د. أركان علي حسن	التصور العقائدي لمفهوم التكفير وموقف المتكلمين منه	٨
٢	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	Learner-Centred Approach and its Influence on Iraqi EFL Students' College Writing Composition Performance	٣٤
٣	الباحث: خالد جاسم محمد أ. م. د. عبد هادي فريح	دور السيدة زينب (عليها السلام) في الشام	٥٦
٤	أ.د. علي محمد كريم الباحث:ايلاف صلاح رشيد	الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي (SHP) في تركيا «١٩٨٣-١٩٩٤»	٦٦
٥	الباحثة رقية جاسم محمد أ.م.د. سحر كاظم نجم	الأطفال بلا مأوى .. الأنواع والسمات	٧٦
٦	م. علياء صباح جاسم	أثر استراتيجية التحدي في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات	٩٢
٧	الباحث:م.م. محمد عامر رسن	الصراعات الجيوبوليتيكية على جزر بحر الصين الجنوبي	١٠٨
٨	Maryam Abdulqader Khudhair Prof. Dhea Mizhir Krebt	The Correlation Between Iraqi EFL University Students' Brain Dominance and Performance in Speaking Skills	١٢٤
٩	م.م. محمد عادل مسعود محمد	استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة بالنبوات وأثرها على الايمان	١٥٠
١٠	م.م.ميلاد عزت عبدالله هادي	نماذج من المسائل العلميّة الحديثية الخلافية بين مدرستي بغداد وقم	١٦٨
١١	الباحث عزت عبد الله هادي أ.د. نادية ياسين عبد	التطور التاريخي للعتبة الرضوية (١٩٠٥- ١٩٧٩م)	١٨٠
١٢	م.م. هيلين عبد الجبار غيدان	جدلية البؤس والأمل في رواية شجرة البؤس دراسة تحليلية في البنية السردية والرمزية	١٩٦
١٣	م م نسرين قاسم عودة	العراق الدولة والنخبة: حفريات التأسيس	٢١٢
١٤	الباحثة:شفاء سالم هيمص	البناء النحوي للجملة المشكلة لحركة القافية المرفوعة دراسة في شعر توبة بن الحمير	٢٣٢

التصور العقائدي لمفهوم التكفير وموقف المتكلمين منه

أ. م. د. أركان علي حسن
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

المستخلص:
إنّ تقسيم الناس الى مسلم و كافر ، من التقسيمات التي اقرها الإسلام ، وذكرها القرآن ، فليس في تقسيم الناس الى هذين القسمين أي بدعة ، او ضلالة .
قال تعالى : « يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢)» (التغابن ١-٢) . ولم تكمن المشكلة في هذا التصنيف فحسب ، وانما تكمن في تحديد مفهوم الكفر بمعناه العقائدي الذي تترتب عليه الاحكام الرعية في الحياة الدنيا.

الكلمات المفتاحية: الفاظ الذم، التكفير، الترهيب، التوبيخ.

Abstract:

Dividing people into Muslims and infidels is a division established by Islam and mentioned in the Quran. Dividing people into these two categories is neither heretical nor misguided. God Almighty said: "Whatever is in the heavens and whatever is on the earth exalts God. To Him belongs dominion, and to Him belongs praise. And He is over all things competent. (1) It is He who created you, and among you are disbelievers, and among you are believers. And God is Seeing of what you do. (2)" (At-Taghabun 1-2). The problem did not lie in this classification alone, but rather It lies in defining the concept of disbelief in its doctrinal sense, upon which the applicable rulings in this worldly life are based.

Keywords: words of blame, excommunication, intimidation, reprima

المقدمة:
الحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة و أصيلا ، والصلاة على من جعله الله بشيرا ونذيرا ، وداعيا الى الله بإذنه و سراجا منيرا ، وعلى اله الذين اذهب الله عنهم الرجس أهل البيت و طهرهم تطهيرا وعلى صحابته المنتجبين .
أما بعد :
جاءت الفاظ الذم في القرآن الكريم بمعاني مختلفة، تارة يراد بها الكفر المخرج من الملة، وتارة تردد اللفظ الواحد بين التكفير و الترهيب ، واحيانا يراد به التوبيخ و التحذير .
إذ ظهرت عبر التاريخ فرق عديدة كان لكل فرقة رأيها في هذه القضية من خلال أختلاف الاراء والطروحات فيما بينهم ، لقد كان لاختيار بحثنا الموسوم (التصور العقائدي لمفهوم التكفير و موقف المتكلمين منه) أهداف لأجلها تم اعداد هذا البحث منها :
١ .معرفة معنى الكفر في القرآن و اقسامه .
٢- معرفة اصول الكفر .
٣- معرفة من هي الفرقة الناجية .

٤- معرفة رأي الفرق الكلامية في هذه القضية .

وقد بحثت قضية الكفر في هذا البحث ، ضمن اربعة مباحث :

المبحث الأول :(الكفر تعريفه و معانيه و أقسامه)

اما المبحث الثاني : فكان لبيان أصول الكفر حيث تم عرضه بثلاثة مطالب

المطلب الأول : الشرك ، و المطلب الثاني : منكر الضرورة ، والمطلب الثالث: النفاق .

اما المبحث الثالث : فكان الكلام فيه عن(التكفير و حديث افتراق امة الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم) وفيه مطلبين

المطلب الاول: حديث افتراق الامة ، و المطلب الثاني : الفرقة الناجية.

والمبحث الرابع : فكان الحديث فيه عن مفهوم التكفر عنده الفرق الكلامية تناولنا فيه ثلاث مطالب لثلاثة فرق .

المطلب الأول : مفهوم التكفير عند الإمامية ، و المطلب الثاني : مفهوم التكفير عند المعتزلة ، والمطلب الثالث : مفهوم التكفير عند الاشاعرة .

ومن ثم الخاتمة و أهم نتائج البحث ثم قائمة للمصادر والمراجع .

والحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين وصحبه المنتجبين .

المبحث الأول

(الكفر . تعريفه . معانيه . أقسامه)

المطلب الأول : الكفر لغة و اصطلاحاً.

الكفر لغة : جاء في اللغة بعدة معان كما ذكرها ابن منظور :

١. الكفر نقيض الإيمان آمنا بالله و كفرنا بالطاغوت ، كفر يكفر كفرا و كفورا و كفرانا ويقال لأهل الحرب قد كفروا أي عصوا و امتنعوا.

٢- جاء بمعنى جحود النعمة ، وهو ضد الشكر . و قال : « وَقَالُوا إِنَا بِكُلّ كَافِرُونَ « (القصص : ٤٨) أي جاحدون . وكفر نعمة الله جحدها و سترها .

٣. جاء بمعنى البراءة ، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطبته إذا دخل النار« إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ»(إبراهيم :٢٢) أي : تبرأت ، و الكفر، بالفتح : التغطية ، و كفرت الشيء اكفره ، بالكسر ، أي سترته(١).

الكفر بالفتح الستر و التغطية يقال : كفر الزراع البذر في الأرض إذا غطاه بالتراب وبالضم ضد الإيمان و كفر نعمة الله : جحدها ، وسترها(٢).

سمي الكافر كافرا لأنه ستر نعم الله عزوجل . قال الأزهري : ونعمة آياته الدالة على توحيده ، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز ان خالقها واحد لا شريك له ، كذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة و الكتب المنزلة و البراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة ، فمن لم يصدق بها و ردها فقد كفر نعمة الله أي سترها و حجبه عن نفسه . و الكفارة : ما كفر به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك ، قال بعضهم : كأنه غطي عليه بالكفارة(٣).

قال الراغب الأصفهاني : وكفر النعمة و كفرانها سترها بترك أداء شكرها قال تعالى:« فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ »(الأنبياء: ٩٤) و أعظم الكفر جحود الوحدانية أو الشريعة أوالنبوة ، والكفران في جحود النعمة أكثر استعمالاً ، والكفر

في الدين أكثر ، والكفور فيهما جميعاً قال تعالى : « فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا»(الإسراء : ٩٩)
ولما كان الكفران يقتضي جحود النعمة صار يستعمل في الجحود قال تعالى : «وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِه»(البقرة : ٤١) أي جاحد وله وساتر . والكافر على الإطلاق متعارف فيمن يجحد الوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو ثلاثتها ، وقد يقال كفر لمن أخل بالشريعة وترك ما لزمه من شريعة الله عليه(٤).

والى هذا المعنى أشار ابن حجر في الفتح فقال : « قوله غير مكفي ولا مكفور أي غير مجحود»(٥)، وقوله كفارة اليمين قال الراغب الأصفهاني : الكفارة ما يعطي الحانث في اليمين ، واستعملت في كفارة القتل والظهار وهي من التكفير وهو ستر الفعل وتغطيته فيصبح بمنزلة ما لم يعمل . وقال يصح ان يكون أصله إزالة الكفر نحو التمريض في إزالة المرض واصل الكفر الستر وتكفر الرجل بالسلاح إذا استتر به (٦)، وكفر يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف جر . تقول فلان كفر ربه قال تعالى:«أَلا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ»(هود :١٤٨) وتقول كفر ربه ، وكفر عليه الغطاء ، وكفر عن يمينه ، وتكفر بثوبه(٧).

اصطلاحاً :

قال ابن حزم في تعريف الكفر : «وهو في الدين صفة من جحد شيئاً مما افترض الله تعالى الإيمان به بعد قيام الحجة عليه ببلوغ الحق إليه بقلبه دون لسانه ، أو بهما معاً ، أو عمل عملاً جاء النص بأنه مخرج له بذلك عن اسم الإيمان» وقال أيضا :»بل الجحد اشيء مما صح البرهان انه لا إيمان إلا بتصديقه كفر »، والنطق بشيء من كل ما قام البرهان أن النطق به كفر كفر ، والعمل بشيء مما قام البرهان بأنه كفر كفر»(٨).

يقول ابن القيم في بيان معنى الكفر : « الكفر جحد ما علم إن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جاء به ، سواء كان من المسائل التي تسموها علمية أو عملية ، فمن جحد من جاء به لرسول (صلى الله عليه وآله و سلم)بعد معرفته بأنه جاء به فهو كافر في الدين وصليه»(٩).

قال الشهيد الثاني في تعريف الكفر : عرفه جماعة بأنه عدم الإيمان عما من شأنه ان يكون مؤمناً ، سواء كان ذلك العدم بضد أو بلا ضد . فبالضد كأن يعتقد عدم الأصول التي بمعرفتها يتحقق الإيمان أو عدم شيء منه (١٠)، وبغير الضد كالخالي من الاعتقادين ، أي : اعتقاد ما به يتحقق الإيمان ، واعتقاد عدمه ، وذلك كالشاك أو الخالي بالكلية ، كالذي لم يقرع سمعه شيء من الأمور التي يتحقق الإيمان بها .

ويمكن إدخال الشاك في القسم الأول ، إذ الضد يخطر بباله ، وإلا لما صار شاكاً(١١)، و خلافا لما ذهب اليه الشهيد الثاني ، فقد ذهب ابن ميثم البحراني ، وهو من علماء الامامية ، الى أن الكفر هو أنكار صدق الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وانكار شيء مما علم مجيئه به بالضرورة(١٢)، الا إن المحقق الهمداني ، اكد ان الكفر لا يكون لغة إلا الجحد ، وانه ضد الإيمان ، فالشاك لا يكون كافرا لغة ما لم يجحد بوجوده تعالى ، او وحدانيته ، او بشيء مما
علم مجيئه به بالضرورة .

فالشاك في عرف المتشرعة و الشريعة ، مستشهدا على ذلك بما تذكره النصوص والفتاوى ، فاطلاق الكافر عليه اذن اصطلاح ديني ، وليس استعمال لغويا حقيقيا ، وان صار فيما بعد حقيقة عرفية منقولة (١٣).

ذهب السيد الكلبايكاني الى ان الكفر هو الجحود ، فلاكفر بلا نفي و جحود(١٤)، وقد ذهب بعض الأحناف إلى إن الكفر شرعاً : تكذيب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في شيء مما جاء به الدين ضرورة . لكنه حكم بكفر من هزل بلفظ كفر مع إن الهزل هوالتكلم به باختياره غير قاصد معناه (١٥).

وقال بعض الشافعية : ان حقيقة الفكر انه إنكار ما علم ضرورة انه من دين محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

كإنكار وجود الصانع ونبوته عليه الصلاة والسلام ، وحرمة الزنا . كما ان الايمان تصديق الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في كل ما علم بالضرورة مجيئه به(١٦).

وذكر ابن حزم ان الكفر يكون كلاماً لقوله تعالى : « لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ» (المائدة : ١٧) وقوله تعالى:« لَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ»(التوبة : ٧٤) . وقد حكم الله تعالى بالكفر على إبليس وهو عالم ان الله خلقه من نار وخلق ادم من طين ،و أمره بالسجود لآدم وكرمه عليه ، و سأل الله تعالى النظرة إلى يوم يبعثون(١٧).

قال العسقلاني: « وقد ورد الكفر في الشرع بمعنى جحد النعم وترك شكر المنعم والقيام بحقه»(١٨).

المطلب الثاني : معاني الكفر في القرآن الكريم .

كلمة الكفر وردت في القران الكريم بصيغ متعددة كلها تحمل معنى الكفر الاصطلاحي المخرج من الملة إلا في معاني أربعة . موضعان تعددت أراء العلماء فيهما بين الحكم الشرعي و غيره. و موضعان اتفقوا على أنهما لا يحملان المعنى الاصطلاحي للكفر ، أما الموضعان اللذان يحملان معنى أخر غير معنى الكفر.

لاصطلاحي فهما :

الأول:- ورد في سورة إبراهيم وهي قوله تعالى: «وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» [سورة إبراهيم: الآية ٢٢] وهي بمعنى تبرأ منه .

قال الطبري في معناها : « أني كفرت بما أشركتموني من قبل يقول إني جحدت أن أكون شريكا لله فيما أشركتموني فيه من عبادتكم من قبل في الدنيا»(١٩)، وهذه تحمل معنى الكفر الاصطلاحي .

والمعنى الأخر التبرؤ من الفعل قال الزمخشري :

ومعنى كفره بإشراكهم إياه تبرؤه منه و استنكاره له كقوله تعالى : « إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ « (الممتحنة:٤)(٢٠).

قال ابن عطية : « فهذا تبرأ منه و قد قال تعالى « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ» (فاطر:١٤) ويحتمل ان يكون اللفظ إقرارا على نفسه بكفره الأقدم فتكون ما بمعنى الذي يريد الله تعالى أي خطيئتي قبل خطيئتكم ، فلا أصراخ عندي»(٢١).

الثاني :- في سورة الحديد قوله تعالى:«اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ»(سورة الحديد، الآية ٢٠) .

حيث اختلفت الآراء في تفسيرها قال ابن كثير : «و قوله تعالى» أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ»(الحديد:١٠) أي يعجب الزراع نبات ذلك الزرع الذي نبت بالغيث ، وكما يعجب الزراع ذلك كذلك تعجب الحياة الدنيا الكفار فإنهم احرص شيء عليها وأميل الناسإليها»(٢٢).

قال القرطبي : « الكفار هنا : زراع لأنهم يغطون البذر . و المعنى إن الحياة الدنيا كالزرع يعجب الناظرين إليه لخضرته بكثرة الأمطار ، ثم لا يلبث أن يصبح هشيما كأن لم يكن ، و إذا أعجب الزراع فهو غاية ما يستحسن . و قيل : الكفار هنا الكافرون بالله عز و جل لأنهم اشد إعجابا بزينة الدنيا من المؤمنين . وهذا قول حسن ، فان أصل الإعجاب لهم و فيهم و منهم يظهر ذلك ، وهو لتعظيم الدنيا وما فيها»(٢٣).

قال الزمخشري : « شبه حال الدنيا و سرعة تقضيها مع قلة جدواها بنبات انبته الغيث فاستوى و اكتهل و أعجب به الكفار الجا حدون لنعمة الله فيما رزقهم من الغيث والنبات فبعث عليه العاهه فهاج وأصفر وصار حطاماً عقوبة لهم على جحودهم كما فعل بأصحاب الجنة و صاحب الجنتين و قيل الكفار الزراع»(٢٤).

هذه الصيغ الثلاث للكفر وهي الكفور و الكفار وهما صيغ مبالغة و صيغة التعجب (ما أكفره) في وصف الإنسان من باب التغليب ، و في قوله أكفره وجهان احدهما التعجب من كفره مع أحسان الله إليه ، و الأخر ما الذي أكفره أي : أي شيء أكفره؟(٢٥).

وأما الموضعان اللذان لا خلاف في إنهما يحملان معنى غير المعنى الاصطلاحي :

فاحدهما : كلمة كفر بفتح الفاء المشددة – وردت بمعنى محو السيئة و عدم العقاب عليها و عدم الحرمان من الأجر على أفعال الخير كقوله تعالى : «وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين» (سورة آل عمران، الآية ١١٥) وقوله تعالى «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ»(سورة محمد، الآية ٢) .

و الثاني: كلمة كفارة وهي : « ما شرعه الله من القرب نحو الخطايا ، وهي صيغة مبالغة من الستر و التغطية ، وسميت كذلك لأنها تكون سببا في تغطية السيئات ومحو آثارها بالعفو عنها»(٢٦). قال الراغب الأصفهاني : «ومنه : كفارة اليمين نحو قوله تعالى:«ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ»(المائدة ك ٨٩) وكذلك كفارة غيره من الاثام ككفارة القتل والظهار قال تعالى:«فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ» (المائدة : ٨٩)(٢٧).

الألفاظ التي ينصرف فيها المعنى إلى الكفر :

هذه الألفاظ جاءت وصفا للكفار أو عقابا لفعلهم، لكنها إذا انفردت في غير القران فلا تحمل على الكفر إلا اذا اقترنت بقرينة تدل على ذلك .

أبى » : الإباء هو شدة الامتناع باختيار ، وأبى الشيء لم يرضه وأبى عليه امتنع(٢٨). قال الراغب الأصفهاني :» فكل إباء امتناع و ليس كل امتناع إباء»(٢٩)، و قال ابن القيم : « وإما كفر الإباء و الاستكبار فنحو كفر إبليس فانه لم يجحد أمر الله ولا قابله بالإنكار وإنما تلقاه بالإباء و الاستكبار»(٣٠). قال الله تعالى في وصف ابليس : « وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ»(البقرة : ٣٤) وفي وصف فرعون قال تعالى : «وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ» (سورة طه، الآية ٥٦) .

٢. أد :«الأد و الأدة العجب و الأمر الفظيع العظيم و الداهية و المنكر»(٣١). قال الطبري :«وفي الأد لغات ثلاث يقال لقد جئت شيئاً ادا بكسر الالف وأدا بفتح الالف و ادا بفتح الالف ومدها» (٣٢). قال تعالى : «وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا (٨٨) لقد جئتم شيئًا إدا (٨٩)». (سورة مريم، الآيتان ٨٨–٨٩) قال ابن الجوزي :«لقد جئتم شيئاً إدا أي شيئا عظيما من الكفر»(٣٣).

٣– أشر : « الأشر كفر النعمة و شدة البطر وهو الجافي عن الموعظة»(٣٤). قال تعالى:« أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (٢٥) سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (٢٦)».(القمر ٢٥ . ٢٦) قال الطبري :«و قوله بل هو الكذاب الأشر : قالوا ما ذلك كذلك بل هو كذاب اشر يعنون بالاشر المرح ذا التجبر و الكبرياء»(٣٥).

٤– بئس : « البأساء اسم الحرب و المشقة و الضرب ، والبأس في العذاب و الشدة و في الحرب و بئس مهموز فعل جامع لأنواع الذم وهو ضد نعم»(٣٦).

قال الكفوي « نعم وبئس هما فعلان للمدح والذم بعدما نقلا عن أصلهما وهو النعم والبؤس»(٣٧). قال تعالى في متعلمي السحر العاملين به : « وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا به نَفْسَهُمْ و كانوا يعلَمُونَ»(البقرة: ١٠٢).

٥- يسر : « اليُسر أوله. أي ثمر النخل. طلع ، ثم خلال بالفتح ، ثم بلح بفتحتين ، ثم يسر ثم رطب ثم تمر .و يسر الرجل وجهه كلح»(٣٨). قال الأصفهاني : « أي أي اظهر العبوس قبل أوانه وفي غير وقته»(٣٩). قال تعالى : « وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ»[القيامة :٢٤] قال ابن كثير : « هذه وجوه الكفار تكون يوم القيامة باسرة . قال قتادة (رحمه الله) كالحة . وقال السدي (رحمه الله) تغير الوانها . وقال ابن زيد (رحمه الله) عابسة»(٤٠).

٦ - بطر: « البطر النشاط وقيل التبختر، وقيل قلة احتمال النعمة ، وقيل الدهش و الحيرة ، وأبطره أي أدهشه، وقيل البطر الطغيان في النعمة ، وقيل هو كراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهية ، و البطر الاشر وهو شدة المرح»(٤١) .

قال المناوي: « البطر يعتري الإنسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها الى غير وجهها».

(٤٢) قال تعالى:« وَكَمْ أهلكْنا من قَرْيَةٍ بَطِرَت مَعِيشَتَهَا»(القصص : ٥٨).

٧. بور :«البور الرجل الفاسد الذي لا خير فيه ، وامرأة بور ايضا وقوم بور هلكى»(٤٣).قال الراغب الأصفهاني :«البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبوار عن الهلاك»(٤٤). قال تعالى في وصف مكر الكفار:« وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ و هُوَ يَبُورُ» (فاطر: ١٠).

٨- تعس :« التعس الهلاك و أصله الكب على الوجه وهو ضد الانتعاش ، وقد تعس من باب قطع و أتعسه الله ويقال تعسا لفلان أي ألزمه الله هلاكا»(٤٥). قال تعالى «وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ». (محمد : ٨). قال القرطبي :«وفيه عشرة أقوال الأول :بعدا لهم ، الثاني :حزنا لهم ، الثالث شقاء لهم ، الرابع : شتما لهم من الله ، الخامس : هلاكا لهم ، السادس : خيبة لهم ، السابع : قبحا لهم ، الثامن : رغما لهم ، التاسع : شرا لهم ، العاشر ، شقوة لهم ، وقيل ان التعس الانحطاط و العثار و الهلاك»(٤٦).

٩- ثبر : « المثابرة على الأمر المواظبة عليه و البثور الهلاك و الخسران»(٤٧)، و في لسان العرب « المبثور الملعون المطرود المعذب»(٤٨). قال تعالى على لسان موسى في حق فرعون:«وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا»[الاسراء : ١٠٢] وفي معنى الهلاك قال تعالى : «لَا تدعوا اليوْم ثبُورا وَاحدًا وَادْعُوا ثبورًا كثيراً»(الفرقان : ١٤ - ١٤)

١٠. جبت : : الجبت كل ما عبد من دون الله ، وقيل هي كلمة تقع على الصنم والكاهن و الساحر» (٤٩)، وبهذا المعنى ورد في القران مرة واحدة في قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا» (النساء :٥١) .

١١. جحد: « الجحود الإنكار مع العلم يقال جحده حقه و جحده بحقه وا لجحد قلة الخير»(٥٠). وقال الراغب:«الجحود نفي ما في القلب اثباته و اثبات ما في القلب نفيه ، يقال رجل جحد شحيح قليل الخير يظهر الفقر و أرض جحدة قليلة النبت»(٥١).

قال الكفوي : «واما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب»(٥٢)، ولذا وصف الله تعالى الذي يجحد اياته بالكفر و الظلم فقال سبحانه : « وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ» [العنكبوت :٤٧] و قوله تعالى : « وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ»[العنكبوت : ٤٩] .

١٢- خسر: « الخسار و الخسارة و الخيسري الضلال و الهلاك و الخاسر الذي ذهب ماله و عقله اي خسرهما ، و خسر التاجر وضع في تجارته او غبن»(٥٣).

قال الاصفهاني :« الخسر و الخسران انتقاص راس المال و يستعمل ذلك في المقتنيات الخارجة كالمال و الجاه

الدنيا وهو الاكثر وفي المقتنيات النفسية كالصحة، والسلامة والعقل والايمان والثواب، وهو الذي جعله ، تعالى االخسران المبين وقال تعالى: «قل إنَّ الخَاسِرِينَ الَّذِينَ خسروا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِم يَوْمَ الْقَامَةِ أَلا ذَلِكَ هُوَ لْخُسْرَانُ الْمُبِينُ»(الزمر : ١٥)(٥٤).

١. رجس : « الرجس القذر و قد يعبر به عن الحرام و الفعل القبيح و العذاب و اللعنة و الكفر»(٥٥).
ل الأصفهاني : « و الرجس يكون على اربعة اوجه : اما من حيث الطبع ؛ واما من جهة العقل ، واما من هة الشرع ، و اما من كل ذلك ،كالميتة فانها الميتة تعاف طبعا و عقلا و شرعا . و الرجس من جهة الشرع نمر و الميسر، وجعل الكافرين رجسا من حيث ان الشرك بالعقل اقبح الاشياء قال تعالى : « وَأَمَّا الَّذِينَ قَلُوبِهِم مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ» (التوبة : ١٢٥)، وقوله تعالى:« ويجعل الرجس على الذين لا ملون». (يونس : ١٠٠) قيل الرجس النتن وقيل العذاب وذلك كقوله تعالى : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ»(التوبة ٢٨) وقال سبحانه : « قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ»(الانعام : ١٤٥) وذالك من حيث الشرع»(٥٦).

لطلب الثالث : أقسام الكفر.

أقسام الكفر تعرف بالمقابلة مع أقسام التوحيد ، فيكون إنكار وحدة الذات شركا في الذات ، وإنكار حيد الخالقية شركا فيها ،وإنكار توحيد الخالقية شركا فيها ،وإنكار توحيد الربوبية شركا فيها و هكذا ...،

قسام الكفر :

كفر الإنكار بإنكار وجود الإله ، أو إثبات ان غير الله هو الله ، أو بإنكار المعاد ، أو نبوة نبينا (صلى الله يه واله وسلم) أشرف العباد .

كفر الشرك بإثبات شريك للواحد القهار ، أو في النبوة للنبي المختار .

كفر الشك ، بالشك في إحدى الثلاثة التي هي أصول الإسلام في غير محل النظر ،ولا عبرة بالأوهام .

– كفر الهتك لهتك حرمة الدين ، بالبول. على المصحف ، او في الكعبة ، او سب خاتم النبيين (صلى الله يه وآله وسلم).

كفر الجحود ، بان يجحد باللسان أصول الإسلام ،و يعتقدها بالجنان ، قال تعالى :«وجحدوا بها واستيقنتها سهم ظلماً وعلوّاً فانظر كيف كان عاقبة المفسدين»(النمل : ١٤).

كفر النفاق ، بان ينكر في الجنان و يقر باللسان ،كما قال تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمنَا بِاللهِ وَبِاليَوْمِ خر وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» [البقرة :٨].

– كفر العناد ،بأن يقر بلسانه و يعتقد بجنانه ، ولم يدخل نفسه في العبودية ، بل يتجرأ على الحضرة القدسية كإبليس (لعنه الله).

كفر النعمة ، بان يستحقر نعمة الله ، ويرى نفسه كأنه ليس داخلا تحت منة الله .

– كفر إنكار الضروري، كإنكار وجوب الصلاة و الصوم و الحج .

١ . إسناد الخلق إلى غير الله العلي قصد الحقيقة (٥٧).

قيل ان الكفر أربعة أنواع

كفر التكذيب : وهو اعتقاد كذب الرسل ، أو جحد صدقهم باللسان (٥٨).

التكذيب القلبي نادر الوقوع في بني ادم ، لان دعوة الرسل و أحوالهم و آياتهم تضطر الناس إلى التصديق معهم من الحق ، وان أبى أكثرهم الانقياد لماعرفوا من الحق ، جحودا او كبرا ،او حسدا ، أو إتباعا لبعض

الأهواء الصارفة (٥٩).

وقد اثبت الله لائمة الكفر تصديق القلب و علمه و معرفته بالحق ،وذكر ان موجب كفرهم جحودهم ، او عدم انقيادهم لما عرفوا من الحق ، قال الله تعالى عن فرعون و قومه «: وَجَحَدُوا بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا»(النمل : ١٤)

وقال لرسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم): « قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ « وقال تعالى : «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ «[البقرة :١»٤].

و كفر التكذيب اعتقادا أو جحودا يكون مطلقا عاما ويكون مقيدا خاصا، يقول ابن القيم :«كفر الجحود نوعان كفر مطلق عام ، وكفر مقيد خاص».

فالمطلق أن يجحد جملة ما انزله الله ، و إرساله الرسول، و الخاص المقيد أن يجحد فرضا من فروض الإسلام ، او تحريم محرم من محرماته ، أو صفة وصف الله بها نفسة أو خبرا اخبر الله به ، عمدا او تقديما لقول من خالفه لغرض من الأغراض(٦٠).

٢.كفر الشك : وهو التردد ، وعدم الجزم في أمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بتصديق ولا تكذيب(٦١).

والشك يكون عاما ،كالشك في صحة النبوة أصلاً ، ويكون خاصا ببعض مشتملاتها وله أمثلة منها :

أ– الشك في شيء مما اخبر به النبي(صلى الله عليه وآله و سلم)كالشاك في بعض القران ، والشك في تحقيق وعد الله ووعيده ، والشك في ثبوت ما علم من الرسالات .

ب– الشك في بعض ما حكم به النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). كالشاك في كفر اليهود و النصارى .

ت– الشك في بعض ما علم من الدين بالضرورة أمرا و نهيا ،كالشك في وجوب الفرائض أو تحريم الكبائر(٦٢).

وكفر الشك لا يستمر إلا إذا ألزم الشاك نفسه الإعراض عن النظر في براهين الأنبياء ، يقول ابن القيم في أمر الشاك و حاله : « هذا لا يستمر شكه إلا إذا ألزم نفسه الإعراض عن النظر في آيات صدق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

جملة ،فلا يسمعها و لا يلتفت إليها ، وأما مع التفاته إليها ، ونظره فيها ، فانه لا يبقى معه شك ، لأنها مستلزمة للصدق ، ولاسيما بمجموعها ، فان دلالتها على الصدق كدلالة الشمس على النهار»(٦٣).

٣.كفر الإباء :وهو الامتناع عن الانقياد للحق الذي جاءت به الرسل ، حسدا، أوكبرا، أو خوفا ، أو محبة لدين الآباء ، او لغير ذلك من الأهواء الصارفة عن أتباع الرسل(٦٤).

وهذا الكفر هو الغالب على أعداء الرسل ، فإبليس لعنه الله كان كفره من هذا النوع ، يقول ابن القيم : انه لم يجحد أمر الله ، ولا قابله بالإنكار ، وإنما تلقاه بالإباء والاستكبار . ومن هذا كفر من عرف صدق الرسول ، وانه جاء بالحق من عند الله ، ولم ينقد له إباء و استكبارا ... كما حكى الله عن فرعون و قومه : « فَقَالُوٓا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ» (المؤمنون : ٤٧) وقول الامم لرسلهم: « إن أنتم إلا بشر مثلنا»(ابراهيم : ١٠)، و قوله تعالى :« كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَا» [الشمس:١١] . وهو كفر اليهود كما قال تعالى:«فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ»[البقرة:٨٩] ، وقوله تعالى:« يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» (البقرة : ١٤٦)(٦٥).

٤ .كفر الإعراض : وهو الصدود و التولي التام عن النظر في دين الرسل .يقول ابن القيم : « كفر الإعراض هو أن يتجاهل الشخص بسمعه وقلبه ما جاء به الرسول، فلا يصدقه ولا يكذبه، ولا يتبعه ولا يعاديه، ولا

على الإطلاق»(٦٦).

ع من الكفر في مواضع من كتابه ، كقوله تعالى : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ
٥٧) أعظام و تعظيم لظلمهم و الظلم يعظم و يكبر بحسب متعلقه(٦٧).

تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»
عالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (٢٦) فَلَنُذِيقَنَّ
يد ا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٧)﴾ (فصلت:٢٦ - ٢٧).

ل الكفر

رك:

غب الأصفهاني :أن الشّرْك متأتي من الشركة بكسر حرف الشين أي خلط الملكين
شيء واحد لاثنين فصاعدًا ، سواء كان هذا الشيء من الأعيان المتحيّزة أو من غيرها
من قبيل العدل والكرم والظلم و البخل ،فهذه الحقائق ليست لها مصاديق متحيّزة في
).

شرك مشتق من الشركة والمشاركة، ويعني أن يكون هناك شيء معين أو معنى مشترك
حيث لا ينفرد به أحدهم. على سبيل المثال، يمكن أن نرى مشاركة الإنسان والفرس في
فرسين في الكتمة والدهمة. يُقال: «شركته في الأمر» أي جعلته شريكًا لي، ويُستخدم
لالة على أنك أصبحت شريكه. أما في سياق الدين، فإن من أشرك بالله يُعتبر مشركًا إذا
).

المعنى اللغوي يكون باتخاذ الند معه ، فمعنى أشرك بالله تعالى : انه قد خلط وضم له
شيء قد يكون صنما و نحو ذلك.

تعالى في بعض ما يختص به (٧٠).

امه :

هو إثبات شريك لله تعالى في ذاته أو أفعاله او صفاته ، وذلك أعظم كفر(٧١). قال
فِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا»
له تعالى : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
ذا» (النساء : ١١٦) .

هو كل ما نهى عنه الشرع ، مما هو ذريعة الى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه ، وجاء
شركا (٧٢).قال تعالى: « فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا
: ١٩٠) وقوله تعالى : « وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»(يوسف : ١٦٠)
لقسم الاول يخرج من الملة ، ولا حصانة لدم مرتكبه ولا لماله ، وفي الآخرة يدخل النار ،
الموبقة ، وفي الحديث سئل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : «أي الذنب أعظم عند
لله ندا وهو خلقك»(٧٣)، ومن هنا : من اتخذ صنما او غيره معتقدا انه نظيرا لله تعالى
و اشرك و فعل حراما عظيما .

فهو محرم ولكن لا يخرج من ارتكبه عن ملة الاسلام ، ولذا ورد التحذير منه في الكتاب

و السنة (٧٤).

وجاء في لسان بعض الروايات تقسيم اخر للشرك ؛ وهو : شرك الطاعة ، وشرك العبادة ، ففي تفسير القمي ، عن ابي جعفر(عليه السلام) :في قول الله تعالى : « وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»(يوسف : ١٠٦) شرك طاعة ، وليس شرك عبادة ، والمعاصي التي يرتكبون ؛ فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان ، فأشركوا بالله الطاعة لغيره ، وليس بإشراك عبادة ان يعبدوا غير الله».

ويرى الطباطبائي إن الشرك أربعة أقسام ويقول : « هو نظير الكفر و الإيمان يتنوع بحسب الظهور و الإخفاء « والاقسام الأربعة هيه :

١. شرك ظاهر : كمن يعتقد بتعدد الالهة واتخاذ الأصنام و الشفعاء

٢. شرك أخفى من الأول : كما عليه اهل الكتاب في قوله تعالى : « قَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ»(التوبة : ٣٠)

٣. شرك اخفى من الأولين : كما عند من يعتقد استقلال الأسباب و الركون لها .

٤– قسم يتمثل في الغفلة عن الله تعالى و الالتفات الى غيره، وهو شرك اخص من الجميع(٧٥).

المطلب الثاني : منكر الضرورة .

ان كان انكار الضروري موجبا للحكم بكفر المنكر ، فمن البديهي ان نقوم في تفسيرالضروري الذي يترتب على انكاره لذللك الحكم .

وممن تصدى لتعريفها ، لسيد الكلبايكاني ؛ الذي نفى ان يكون الضروري مصطلح خاص غير المصطلح المعروف في عام المنطق الذي قسم القضايا الى قسمين : نظرية و ضرورية . والأول هو ما يحتاج إثباته إلى دليل و برهان ولا يمكن التصديق به بدون ذلك . وأما الثاني فهو ما لا حاجة في إثباته الى دليل عليه. ومعنى ضروريات الدين الأحكام الاعتقادية او العملية التي لا يحتاج الى إثبات صدقها في الدين الإسلامي ؛ او كونها منه ،إلى أي برهان ، نظير الصلاة حيث لا يحتاج إثبات وجوبها إلى اي دليل بل هو أمر يعرفه كل مسلم بل ويعرفه غير المسلمين(٧٦) .

وعرفها الدمياطي في (إعانة الطالبين) ، بقوله : « بأنها المعلومة من ادلة ديننا علما يشبه الضروري الذي لا يحتاج الى نظر و استدلال ، بحيث استوى في معرفته العامة و الخاصة»(٧٧).

وقد ذكر ابن دقيق في شرح عمدة الأحكام ، اذ فسر الضروري بما تواتر من الشريعة (٧٨) ، فجعل المناط في الكفر تكذيب الشريعة لذا خصه بالمتواتر . ويفترض ان يكون هذا التواتر واضحا لجميع المسلمين .

ولا نعني بالضروريات ما تكون معرفتها من حين يخلق الإنسان ، بل نعني بها ان كل من تعرف على الإسلام أذا كان تلك الأمور من مسلمات هذا الدين و أهله علي اختلاف مذاهبهم . فقد يكون الضروري مجهولا لمن لم يطلع على الإسلام أساسا ، فقد تخفى عليه ما هي الصلاة فضلا ، عن وجوبها (٧٩).

وشان الضروري ان يكون منكرها مكذبا بالله او برسوله ، او محطئا للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وهذا كف بالمعنى الدقيق للكلمة ولهذا يربط الكثيرون بين انكار الضروري و كفر المنكر (٨٠).

– وقد ذكر السيد الكلبايكاني ثلاثة وجوه للحكم بكفر منكر :

١. الموضوعية في الحكم بالكفر . أي السببية المستقلة للحكم بالكفر .

٢– ان يكون إنكار الضروري موجبا للكفر لكونه كاشفا عن إنكار الرسالة و تكذيب النبي الأمين . ونقضا تفصيليا لما اقر به إجمالا ، فهما كالمتلازمين عقلا .

٣- أن يكون موجبا للكفر لا بما هو موضوع له ولا بما هو كاشف واقعي عنه ، بل من جهة الكشف التعبدي عنه ، فيكون نظير الطرق التي يعمل بمقتضاها ، ويلغي معها احتمال الخلاف ما لم يقطع بخلافها ، كما اذا قامت البينة على تذكية حيوان مثلا ، واحتمل عدم التذكية لجهة خارجية فان هذا الاحتمال ملغى في نظر الشارع . وعلى هذا فيحكم بكفر منكر الضروري ما لم يعلم ولم يقطع منه عدم التكذيب ، سواء أعلمنا جزما انه مكذب او احتملنا ذلك في حقه ، فان انكاره طريق تعبدي يعمل على طبقه بلا اعتبار لاحتمال عدم ارادته التكذيب فانه ملغى ، ولا يؤثر في رفع الحكم بالكفر(٨١) .

هنالك روايات دلت على ان ترك الفرائض او ترك ما امر الله به موجب للكفر ومنها :

١. رواية زرارة عن ابي جعفرالباقر (عليه السلام) قال:«من اجترى على الله في المعصية و ارتكب الكبائر فهو كافر ، ومن نصب دينا غير دين الله فهو مشرك»(٨٢).

٢- رواية حمران بن اعين قال : « سألت ابا عبد الله الصادق (عليه السلام)عن قول الله عزوجل : «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا»(الانسان :٣) قال: اما اخذ فهو شاكر ،واما تارك فهو كافر»(٨٣).

٣- رواية عبيد بن زرارة قال : « سألت ابا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : « وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ»[المائدة :٥] فقال : ترك العمل الذي اقر به منه الذي يدع الصلاة متعمدا لا من سكر ولا من علة»(٨٤).

٤. رواية ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : الكفر في كتاب الله خمسة أوجه ..... والوجه الرابع من الكفر ترك ما أمر الله عزوجل به وهو قول الله عزوجل به :«أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ» [البقرة:٨٥] فكفرهم ترك ما أمر الله عزوجل به»(٨٥).

وفي كثير من الروايات ورد كفر تارك الصلاة ، ومانع الزكاة ، وتارك الحج، الى غير ذلك .

هنالك روايات تدل على ان الجحود و الاستكبار موجب للكفر ، ومن هذه الروايات :

١- صحيحة محمد بن مسلم قال : « سمعت أبا جعفر(عليه السلام) يقول : كل شيء يجره الإقرار و التسليم فهو الإيمان ، وكل شيء يجره الإنكار و الجحود فهو الكفر»(٨٦) .

٢- رواية عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام وفيها:«ولم يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال وذلك ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ، ودان بذلك ؛ فعندها يكون خارجا من الإيمان و الإسلام إلى الكفر»(٨٧).

٣- رواية زرارة عن ابي عبد الله(عليه السلام) قال : « لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا»(٨٨).

المطلب الثالث : النفاق

النفاق لغة مصدر قائم على ثلاثة أحرف أصول ، النون والفاء و القاف ، وتستعمل هذه المادة في معنيين :

أحدهما: مضي الشيء و نفاذه ، يقال نفق الشيء إذا مضى و نفذ ، إما بالبيع نحو نفق البيع نفاقا ، اي راج ومضى ، وإما بالفناء ، يقال : نفقت الدرهم ، أي فنيت ، وإما بالموت نحو نفقت الدابة نفوقا اي ماتت.

و الثاني : إخفاء الشيء و إغماضه ، ومنه النفق ، وهو السرب في الأرض الذي يمكن الخروج منه.

و النفاق مشتق من النفق عند بعض أهل العربية ، وهو السرب الذي يستتر فيه لأن المنافق يستر كفره بظاهر الإيمان كما يستتر في النفق . واكثرهم على انه مشتق من نافقاء اليربوع ، ولكنهم اختلفوا في وجه الاشتقاق :

١. ان المنافق يخرج من الإيمان في خفاء كما يخرج اليربوع في خفاء من النافقاء(٨٩).

٢. ان المنافق يدخل في الشرع من باب و يخرج عنه من باب اخر كما يدخل اليربوع من القاصعاء و يخرج من النافقاء(٩٠).

٣. ان المنافق يكتم كفره ويظهر ايمانه كما يكتم اليربوع النافقاء و يظهر القاصعاء (٩١).

٤ – ان ظاهر المنافق الإيمان و باطنه الكفر ؛كنافقاء اليربوع ظاهرها التراب و باطنها الحفر(٩٢).

و النفاق في الشرع مختص بإظهار الدين و إضمار الكفر أو الفسق(٩٣)، ولهذا ذكر أهل العلم ان النفاق نوعان :

١. النفاق الأصغر : وهو إظهار الدين و إبطان الفسق ، كإظهار الصدق أو الوفاء أو الأمانة و إضمار الكذب أو الغدر أو الخيانة (٩٤).

فمرجعه إلى اختلاف الظاهر و الباطن في فروع الدين دون أصوله ؛ أو في العمل دون الاعتقاد ، ولهذا يطلق عليه كثير من أهل العلم اسم نفاق العمل (٩٥).

وقد ذكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صفاته ، روى البخاري و مسلم بسنديهما عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال:« آية المنافق ثلاث ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد اخلف، وإذا اؤتمن خان»(٩٦) يقول ابن حجر » وجه الاقتصار على

هذه العلامات الثلاث أنها منبهة على ما عداها ، إذ أصل الديانة منحصر في ثلاث : القول و الفعل و النية » فنبه على فساد القول بالكذب ، وعلى فساد العمل بالخيانة ، وعلى فساد النية بالخلف»(٩٧).

٢. النفاق الأكبر : وهو إظهار الإسلام و إبطان الكفر ، بقول ابن رجب : « النفاق الأكبر هو أن يظهر الإنسان الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و يبطن ما يناقض ذلك كله أو بعضه»(٩٨).

فمرجعه إذن إلى اختلاف السر و العلانية في أصل الدين أو في الاعتقاد ،ولهذا يطلق عليه بعض أهل العلم اسم النفاق الاعتقادي(٩٩).

وقد أوعد الله اهل النفاق بما أوعد كفار المجاهرة و زيادة ؛ قال تعالى : « وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ» [التوبة:٦٨]. وقوله تعالى : « بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» (النساء :١٣٨) . قوله تعالى : « إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا»(النساء : ١٤٥).

يقول ابن القيم :« أنما كانت هذه الطبقة في الدرك الأسفل ، لغلظ كفرهم ، فأنهم خالطوا المسلمين ، وعاشروهم ؛ وباشروا من أعلام الرسالة وشواهد الإيمان ما لم يباشره البعداء ، ووصل إليهم من معرفته و صحته ما لم يصل إلى المنابذين بالعداوة ، فإذا كفروا مع هذه المعرفة و العلم كانوا أغلظ كفرا و أخبث قلوبا و اشد عداوة لله و لرسوله و للمؤمنين ، ولهذا قال الله تعالى في المنافقين :«ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ»[المنافقون:٣] ، وقال الله تعالى فيهم : « صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ «[البقرة :١٨] ، وقال تعالى في الكفار : « صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ»[البقرة:١٧١]» فالكافر لم يعقل ؛ والمنافق أبصر ثم عمي، وعرف ثم تجاهل ، واقر ثم أنكر ، وامن ثم كفر ، ومن كان هكذا كان اشد كفرا وأخبث قلبا ، و أعتى على الله و رسله ، فاستحق الدرك الأسفل» (١٠٠).

والأصل في صفات المنافقين الاختلاف التام بين الظاهر و الباطن ، فأعمالهم تكذب أقوالهم ، وباطنهم يكذب ظاهرهم ، وسرائرهم تناقض علانيتهم ، قال تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ»[البقرة:٨]: وقوله تعالى : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ»(البقرة: ١٤) وقال تعالى: «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ

إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ»(المنافقون : ١) يقول قتادة : « نعت المنافق عند كثير خنع الأخلاق ، يصدق بلسانه ،وينكر بقلبه ، ويخالف بعمله ، يصبح على حال ،ويمسى على غيره ؛ ويمسى على حال ويصبح على غيره ، ويتكفأ تكفأ السفينة ،كلما هبت ريح هبت معها»(١٠١).

المبحث الثالث : التكفير وحديث أفتراق أمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

المطلب الأول : حديث افتراق الأمة .

كثيرا ما تعرضت كتب العلماء المسلمين ،على اختلاف انتماءاتهم و مذاهبهم ، لقضية « الفرقة الناجية « ، وتعرضهم تحديداً لحديث اختلاف الامة على ثلاث و سبعين فرقة التي لن ينجو منها الا فرقة واحدة ، والباقون في النار ،نعرض بعض ماتعرضوا له .

حيث روى الشيخ الطوسي ، من علماء الامامية ، بسند معتبر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : « ستفترق امتي ثلاثا و سبعين فرقة ، فرقة ناجية و الباقون في النار»(١٠٢).

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال : « ستفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة ، واحدة منها ناجية ، واثنتان وسبعون في النار»(١٠٣).

و روى الكليني ، من علماء الامامية أيضا ، بسند معتبر عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : « ان اليهود تفرقوا من بعد موسى (عليه السلام). على احدى و سبعين فرقة : منها فرقة في الجنة ، وسبعون فرقة في النار . وتفرقت النصارى بعد عيسى (عليه السلام) على اثنتين وسبعين فرقة ، فرقة منها في الجنة ، واحدى و سبعون في النار . وتفرقت هذه الامة بعد نبيها (صلى الله عليه وآله وسلم). على ثلاث و سبعين فرقة ، اثنتان و سبعون فرقة في النار ، وفرقة في الجنة . ومن الثلاث و سبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا و مودتنا ، اثنتا عشرة فرقة منها في النار ، وفرقة في الجنة ؛ وستون فرقة من سائر الناس في النار»(١٠٤).

وروى الشيخ الصدوق ، من علماء لأمامية ؛ بسند معتبر إن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، اعلم أصحابه في مجلس واحد اربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه الى ان يقول : افترقت بنو إسرائيل على اثنتين و سبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة ، واحدة في الجنة (١٠٥).

وروى الشيخ المفيد ؛ وهو من علماء الأمامية ايضا ؛ بسنده عن ابي عقيل قال : كنا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب(صلوات الله عليه) فقال : « لتفرقن هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة ، والذي نفسي بيده ان الفرق كلها ضالة الا من اتبعني وكان من شيعتي»(١٠٦) .

وفي بعض الاخبار ان ثلاث عشرة فرقة يدعون مودة اهل البيت (عليهم السلام) وهو ما رواه الشيخ الطوسي بسنده عن الامام علي (عليه السلام) انه قال لرأس اليهود : على كم افترقتم ؟ فقال : على كذا و كذا فرقة . فقال علي عليه السلام . كذبت يا اخا اليهود : ثم اقبل على الناس فقال : والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم ، وبين اهل الانجيل بانجيلهم ، وبين اهل الزبور بزبورهم ، وبين اهل القران بقرانهم . ايها الناس ، افترقت اليهود على احدى و سبعين فرقة ، سبعون منها في النار ، وواحدة ناجية في الجنة ، وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى (عليه السلام)، وافترقت النصارى على اثنتين و سبعين فرقة ، احدى و سبعون في النار ، وواحدة في الجنة، وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى(عليه السلام)، و ستفترق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة ، اثنتان و سبعون فرقة في النار ، وفرقة في الجنة ، وهي التي اتبعت وصي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وضرب بيده على صدره ، ثم قال : ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين كلها تنتحل مودتي و حبي ، واحدة منها في لجنة وهم النمط الأوسط ، واثنتا عشرة في

النار»(١٠٧).

روى الحاكم في مستدركه بسنده عن عوف بن مالك عن النبي (صلى الله عليه واله و سلم)انه قال : « تفترق امتي على بضع و سبعين فرقة ، اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحلون الحرام و يحرمون الحلال(١٠٨).

روى البيهقي بسنده عن ابي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: افترقت اليهود على احدى او اثنتين و سبعين فرقة . وتفرقت النصارى على احدى او اثنتين و سبعين فرقة . وتفرقت امتي على ثلاث و سبعين فرقة»(١٠٩).

ولاينافي هذه الروايات ما رواه الشيخ الطوسي بسنده عن سلمان الفارسي انه قال :قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): تفترق امتي ثلاث فرق : فرقة على الحق لاينقص الباطل منه شيئا ، يحبونني و يحبون اهل بيتي ، مثلهم كمثل الذهب الجيد كلما ادخلته النار فاوقدت عليه لم يزده الا جودة . وفرقة على الباطل لا ينقص الحق منه شيئا ، يبغضوني و يبغضون اهل بيتي ، مثلهم مثل الحديد كلما ادخلته الذار فاوقدت عليه لم يزده الا شرا . وفرقة مذبذبة على ملة السامري ،لا يقولون لا مساس لكنهم يقولون : لا قتال ، إمامهم عبد الله بن قيس الاشعري (١١٠).

فإنه يمكن ارجاع الفرق الاثنتين و السبعين الى هاتين الفرقتين المقابلتين للفرقة التي هي على الحق ، وهما الفرقة التي هي على الباطل ،و الفرقة المذبذبة .

المطلب الثاني:الفرقة الناجية

لقد ادعت كل طائفة انها هي الفرقة الناجية دون غيرها ، فكثر الأخذ و الرد بين علماء الطوائف ، وساقت كل طائفة ما عندها من الأدلة . ومن المعلوم انه لا يمكن قبول كلام كل الطوائف في هذه المسألة ، لأنه يستلزم تكذيب الأحاديث الصحيحة السابقة التي نصت على ان الناجية هي واحدة من كل الفرق .

وقد سلك بعض الفرق مسلكا في بيان انهم الفرقة الناجية ، ففي تفسير القرطبي : عن أبي الفرج الجوزي انه قال : فان قيل هذه الفرق معروفة فالجواب إنا نعرف الافتراق و أصول الفرق و إن كل طائفة من الفرق انقسمت الى فرق وان لم نحط بأسماء تلك الفرق و مذاهبها فقد ظهر لنا من أصول الفرق الحرورية و القدرية و الجهمية و المرجئة و الرافضة و الجبرية . وقال بعض أهل العلم أصل الفرق الضالة هذه الفرق الست وقد انقسمت كل فرقة منها اثنى عشرة فرقة فصارت اثنتين و سبعين فرقة (١١١).

قال الإيجي في المواقف : وإما الفرقة المستثناة الذين قال فيهم : هم الذين على ما انا عليه و أصحابي ، فهم الاشاعرة و السلف من المحدثين و اهل السنة و الجماعة ، ومذهبهم خال من بدع هولاء (١١٢).

قال بعض الامامية : والضرورة قاضية بان كل فرقة تدعي انها الحق و انها الفرقة الناجية ؛ ولا يجوز ان يقال : جميع المسلمين كلهم على الحق ، لان النبي المبعوث بهذا الدين جعل الحق مع فرقة واحدة من ثلاث و سبعين ولا يجوز التقليد لفرقة دون أخرى ، فان ذلك ترجيح من غير مرجح ؛ فوجب على كل واحد النظر في اديان المسلمين و اتباع الحق المبين ، والاعراض عن متابعة دين الآباء و الأمهات ؛كما هي طريقة اهل السنة . فنقول : لما وقفتَ على المذاهب الفاسدة و الآراء الكاسدة التي سبقت اليها الاشارة ، يشهد كل عاقل بملاحظة اباطيلهم و اكاذيبهم مع قصر النظر عن البراهين العقلية و النقلية على فسادها وأنها خارجة عن دين الاسلام .ولكن الشأن في بيان الأدلة على حقيّة مذهب الآمامية على ما وصل الينا من طرقهم وصحاحهم المعتبرة ، إذ إقامة الحجة على خلافة الائمة الاثنى عشر من طريقتنا لا يوجب إلزام الخصم ،

اذا ما انفرد به احد الخصمين لا يجب على الآخر التسليم و الإذعان ؛ بل لا بد من اقامة المفحم (١١٣).

يرى الباحث أن الفرقة الناجية هي التي تمسكت بالثقلين عملا بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

«ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا « فصار التمسك بهما ، هو طريق النجاة ، وترك التمسك بهما هو طريق الضلال».

المبحث الرابع : مفهوم التكفير الفرق الكلامية

المطلب الاول : مفهوم التكفير عند الامامية .

اتفقت الأمامية على إن من أنكر إمامة احد الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار(١١٤).

فقد اشتهر عند الأمامية تكفير النواصب ، والمقصود بالنواصب الذين ناصبوا العداء لأهل البيت (عليهم السلام) خلافا للآيات القرآنية التي أمرت بمودتهم ، فقد روي عن الإمامي جعفر الباقر (عليه السلام) : عن المرأة العارفة هل أزوجها الناصب ؟

قال (عليه السلام) : لا ، لان الناصب كافر:(١١٥)، وما روي عنهم (عليهم السلام) : «إن الله تعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وان الناصب لنا أهل البيت – لأنجس منه»(١١٦). قال السيد الكلبايكاني: إن المتقين من الناصب هو العدو لآل محمد (عليهم السلام) و أهل البيت – مع أظهار عداوته عداوة دينية ،لا كل اصطلاحاته (١١٧)، و الناصبي بالمعنى الذي ذكرناه ، ينافض تصديقه بما جاء به النبي (صلى الله عليه واله و سلم) ولو إجمالا ، لان الناصبي الذي يرى ان النصب دين ، يكون مكذبا بما جاء به النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، نعم من كان معتقدا بمقامهم (عليهم السلام) ومع ذلك يعاديهم يكون باغيا ، أو فاسقا (١١٨).

اراء علماء الأمامية بمسئلة التكفير .

١. جمع يوسف البحراني في كتابه الحدائق الناضرة حيث يقول : « واما الاخبار الدالة على كفر المخالفين عدا المستضعفين فمنها ما رواه الكافي بسنده عن مولانا الباقر (عليه السلام) قال : « ان الله عز وجل نصب عليا (عليه السلام) علما بينه و بين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن انكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا»(١١٩).

وروى فيه عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : « ان عليا (عليه السلام) باب من أبواب الجنة ، فمن دخله كان مؤمنا، ومن خرج من بابه كان كافرا ، ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في طبقة الذين لله عز وجل فيهم المشيئة»(١٢٠)، وروى فيه عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : «من عرفنا كان مؤمنا ، ومن انكرنا كان كافراً، ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترضه الله عليه من طاعتنا الواجبة فان مات على ضلالته يفعل الله به ما يشاء»(١٢١)(١٢٢).

٢. روي عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : « ان عليا (عليه السلام) باب هدى ، من عرفه كان مؤمنا ؛ ومن خالفه كان كافرا ؛ ومن انكره دخل النار»(١٢٣).

٣. روي في الكافي بسنده إلى الصحاف قال: «سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله تعالى : « فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» (التغابن: آية ٢) ، فقال : عرف الله تعالى إيمانهم بموالاتنا ، وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق ، وهم ذر في صلب آدم»(١٢٤).

٤. روى عن أبي مسروق قال: « سألني أبو عبد الله (عليه السلام) عن أهل البصرة ما هم؟ فقلت: مرجئة وقدرية وحرورية. قال: لعن الله تعالى تلك الملل الكافرة المشركة ، التي لا تعبد الله على شيء»(١٢٥).

٥- قال السيد الخوئي:[قال العلامة الحلي في شرحه : أما دافعوا النص على أميرالمؤمنين (عليه السلام) بالإمامة فقد ذهب أكثر أصحابنا إلى تكفيرهم ؛ لأن النص معلوم بالتواتر من دين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فيكون ضروريا أي : معلوما من دينه ضرورة فجاحده يكون كافرا ، كمن يجحد وجوب الصلاة وصوم شهر رمضان عليه الأخبار المتواترة الظاهرة في كفر منكر الولاية» (١٢٦).

قال الشيخ المفيد :[وأما الخبر : فهو المتواتر عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أنه قال:« من مات وهو لا يعرف إمام زمانه ، مات ميتة جاهلية»؛ وهذا صريح بأن الجهل بالإمام يخرج صاحبه عن الإسلام» (١٢٧) .

قال الشيخ الطوسي:(بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتي ، إذا سألك سائل وقال لك: ما الإيمان ؟) فقل : هو التصديق بالله ،و بالرسول ،وبما جاء به الرسول و الأئمة (عليهم السلام). كل ذلك بالدليل ، لا بالتقليد ، وهو مركب على خمسة أركان ، من عرفها فهو مؤمن ؛ ومن جهلها كان كافرا ،وهي : التوحيد والعدل ،والنبوة والإمامة والمعاد))(١٢٨).

وقال فيه)مسألة : عن قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) :«من مات ولم يعرف أمام زمانه مات ميتة جاهلية»، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « من مات بلا وصية مات ميتة جاهلية « وهذا تفاوت لا يجوز عليه ؛ لأن الجهل بالإمام يخرج عن الإيمان ؛ و من صحّت عقيدته وحسنت أعماله ، وأخطأ في ترك الوصية لا يخرج بذلك عن الإيمان ، فما الكلام في ذلك إذا اتفقت العبارتان واختلفتا في المعنى ؟ .

الجواب : الجهل بالإمام كفر، وقد استفسروا عنه ، فقالوا :هو ميته كفر و ضلال (١٢٩).

المطلب الثاني : مفهوم التكفير عند المعتزلة .

إن المعتزلة كفرت الاشاعرة ، قال الجرجاني : إن المعتزلة كفروا الاشاعرة بوجوة .

أ. انكار كون العبد فاعلا لفعله ؛ لأنه يسد باب اثبات الصانع ، اذ طريقه قياس الغائب على الشاهد ؛ واذا جاز عده استناد فعلنا الينا جاز استناد الحوادث لا الى محدثها ، أي الى الطريق الى احتياج العالم في حدوثه الى الفاعل هو قياسه على حاجة أفعالنا في حدوثها إلينا ، فاذا لم تحتج في فيحدوثها إلينا لم يكن القياس ، فالقول به سد لباب اثبات صانع العالم ،وهو كفر .

ب . نسبة فعل العبد الى الله تعالى ، فلانه يلزمه كونه فاعلا للقبائح ، فجاز حينئذ اظهار المعجزة على يد الكاذب ، اذ غايته انه فعل قبيح ، وقد جوزتم صدوره عنه تعالى ، فلا يبقى للمعجزة دلالة على صدق النبي ، وجاز ايضا الكذب عليه سبحانه ، فيرتفع الوثوق عن كلامه في وعده و وعيده ، وفيه ابطال الشرائع بالكلية . انه لا قبيح بالنسبة اليه تعالى ، بل الافعال كلها يحسن صدورها عنه ، ومن ان اظهار المعجزة على يد الكاذب و ان كان ممكن صدوره عنه عقلا الا انه معلوم انتفاؤه عادة .

ج- اثبات الصفات قول بقدماء متعددة ، وقد كفر النصارى للقول بقدماء ثلاثة ، فكيف الستة او السبعة او اكثر . و قولهم القران قديم ، فانه يقضي عدم كون المسموع قرانا لحدوثه (١٣٠).

المطلب الثالث : مفهوم التكفير عند الأشاعرة .

وقد كفر الشيعة عموما ، و الامامية خصوصا قوم من علماء أهل السنة . وقد كانوا في البداية يكفرون الغلاة منهم ، ثم صاروا يكفرون كل من سموهم بالروافض ، ثم ترقوا فصاروا يكفرون كل الامامية»(١٣١) .

ففي أحكام القران للجصاص ، نقل لكلام أبي حنيفة وأبي يوسف أنهما كانا يرضيان شهادة أهل الأهواء إذا كانوا عدولا إلا صنفا من الرافضة يقال لهم الخطابية (١٣٢).

بينما نقل ابن قيم الجوزية ، لعن بعضهم الرافضة بشكل عام دون التمييز بين الفرق المختلفة. ثم أضاف أن

الروافض ينقسمون إلى عدة أقسام: أولاً، الجاهل المقلد، الذي لا يُكفَّر ولا يُفسق. ثانياً، المتمكن من السؤال ومعرفة الحق، لكنه يتركه، فهذا يستحق العقاب. ثالثاً، من يسأل ويبحث ويعرف الحق لكنه يتركه تعصبا، فهذا يُعتبر فاسقاً، وفي تكفيره تفاصيل(١٣٣) .

قال الجرجاني : وهو يعد الوجوه التي كفر على أساسها الروافض :

١. ان القدح في اكبر الصحابة الذين شهد لهم القران ، والاحاديث الصحيحة بالتزكية و الايمان تكذيب للقران و للرسول ، حيث اثنى عليهم و عظمهم فيكون كفرا .

٢. الاجماع منعقد من الامة على تكفير من كفر عظماء الصحابة ، وكل واحد من الفريقين يكفر بعض هؤلاء العظماء فيكون كافرا .

٣. قوله (عليه السلام) من قال لاخيه يا كافر فقد باء به (اي بالكفر) أحدهما :

قلنا احاد ، وقد أجمعت الامة على إنكار الاحاد ليس كفرا ، ومع ذلك نقول المراد مع اعتقاد انه مسلم ؛ فان من ظن بمسلم انه يهودي او نصراني فقال له يا كافر لم يكن ذلك كفرا بالاجماع (١٣٤).

وقال الغزالي ، ماخلاصته ان لمقالتهم مرتبتان ، احدهما توجب التخطئة و التضليل و التبديع ، والاخرى توجب التكفير و التبري . فالمرتبة الاولى ، وهي التي توجب التخطئة و التضليل و التبديع ، وهي ان تصادف عاميا يعتقد ان استحقاق الامامة في اهل البيت وان المستحق اليوم المتصدي لها منهم ،وان المستحق لها في العصر الاول كان هو علي (عليه السلام) ، فدفع عنها بغير استحقاق ، وزعم مع ذلك ان الامام معصوم عن الخطأ و الزلل ، فانه ولا بد ان يكون معصوما ، ومع ذلك فلا يستحق سفك دمائنا ، ولا يعتقد كفرنا ، ولكنه يعتقد فينا إنا أهل البغي زلت بصائرنا عن درك الحق خطأ ، اذ عدلنا عن أتباعه عنادا و نكدا ، فهذا الشخص لا يستباح سفك دمه ، ولا يحكم بكفره لهذه الأقاويل ، بل يحكم بكونه ضالا مبتدعا ؛ فيزجر عن ضلاله و بدعته بما يقتضيه.

رأي الإمام ، فإما ان يحكم بكفره و يستباح دمه بهذه المقالات فلا (١٣٥)، ثم قال : المرتبة الثانية ، المقالات التي تستوجب التكفير تتعلق بالاعتقاد بأننا كفار، وأنه يجوز استباحة أموالنا وسفك دمائنا. هذا الأمر يستدعي التكفير بلا شك، لأنهم يدركون أننا نؤمن بوجود خالق واحد، قادر، عالم، مريد، متكلم، سميع، بصير، حي، لا يشبهه شيء. كما نؤمن بأن رسولنا محمد بن عبد الله صادق في كل ما جاء به من أحكام حول الحشر والنشر، والقيامة، والجنة، والنار. ، وهذه الاعتقادات هي التي تدور عليها صحة الدين فمن رآها كفرا فهو كافر لا محالة ، فان أصناف إلى هذا شيء مما حكي من معتقداتهم من أثبات الهين ، وإنكار الحشر و النشر و جحود الجنة و النار و القيامة ، فكل واحد من هذه المعتقدات موجب التكفير صدر منهم او من غيرهم(١٣٦).

الخاتمة والنتائج:

الحمد لله رب العالمين واتم الصلاة ووافر التسليم على المبعوث رحمة للعالمين ابي القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ، بعد اتمام هذا البحث يمكن ادراج النتائج التي توصلنا اليها فيه وهي :

١– الكفر هو انكار وحده الذات الالهيه ، وانكار توحيد الخالقية والربوبية شركاً فيها.

٢– الكفر هو انكار صدق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتكذيبه في جميع ماجاء به من عند الله وانكار مما علم مجيئه بالضرورة .

٣– اورد القران الكريم صيغاً متعددة تحمل معنى الكفر الأصطلاحي للخارج من الملة والفاظاً اخرى ينصرف فيها المعنى الى الكفر .

٤- ان اصول الكفر ثلاثة هي الشرك وانكار الضرورة والنفاق.

٥- ان الفرقه الناجية هي التي تمسكت بالثقلين عملا بقوله (صلى الله عليه واله وسلم)» ما أن تمسكتم بهما لن تظلوا «.

٦- الكفر اقسام منها كفر الانكار ، كفر الشرك ،كفر الجحود ، كفر النفاق .. الخ .

٧- للكفر اصول وهي : الشرك ومنكر الضرورة والنفاق .

٨ - تعرض علماء الامة على اختلاف مذاهبم لقضية الفرقة الناجية من بين سبعين فرقه .

٩- اتفق الامامية ان كل من انكر امامة احد من الأئمة من ذرية النبي فهو كافر وضال ويستحق الخلود في النار ،لما اوجبه الله تعالى من فرض الطاعة لهم.

١٠ - اورد المعتزله بعض المسائل في فعل العبد كفروا بها الاشاعرة.

١١- اورد الاشاعرة ان بعض من علماء اهل السنة قد كفروا الروافض ثم صاروا يكفرون كل الشيعة الامامية .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين .

الهوامش :

(١)لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ)، بيروت ، دار صادر ط١: ٥٥/ ١٤٤.١٤٥ .

(٢)ينظر : القاموس المحيط ، مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي ، بيروت ، دار الفكر، ط١ ، ١٣٩٨هـ : ٧٩١ .

(٣)لسان العرب ، ابن منظور : ٥/ ١٥٥ .

(٤)ينظر : المفردات في غريب القران ، ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، لبنان ، دار المعرفة ، ب . ط : ٤٣٣ . ٤٣٦ .

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، تحقيق : محب الدين الخطيب »؛ بيروت ؛ دار المعرفة»ب –ط :١/ ١٨٠.

(٦)ينظر : المفردات ، الاصفهاني : ٤٣٥ .

(٧) تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ابي حيان الاندلسي) ، (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١، ١٤٤٢هـ، ٢٠١٠م :٥/ ٢٣٥ .

(٨)الإحكام في اصول الأحكام ، ابو محمد علي بن احمد بن حزم الاندلسي ، القاهرة ، دارالحديث ، ط١،هـ١، ١٤٠٤هـ :٤٥/١.

(٩) الفصل في الملل والاهواء و النحل ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ، الاردن ، مكتبة الخانجي ، ب – ط : ١١٩/٩٥.

(١٠)مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية و المعطلة ، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) ، اختصار : محمد بن الموصلي ،القاهرة ، مكتبية المتنبي ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ.١٩١٨م : ٦٢١ .

(١١)حقائق الايمان (حقيقة الايمان و الكفر)، زين الدين بن الشيخ نور الدين علي بن احمد الشامي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٦هـ)، تحقيق : مهدي رجائي، اشراف : السيد محمود المرعشي ، قم المقدسة ، مطبعة سيد الشهداء ، ط١ ، ١٤٠٩هـ : ١٠٦ .

(١٢) قواعد المرام في علم الكلام ، كمال الدين بن ميثم البحراني ، تحقيق : احمد الحسيني ، اشراف : السيد محمود المرعشي ، منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، ط٢، ب. ت : ١٧١ .

(١٣) مصباح الفقيه ، اغا رضا محمد بن هادي الهمداني ، تحقيق ، محمد الباقري و نور علي النوري و محمد البرزالي ، اشراف : نور الدين جعفريان ، المؤسسة الجعفرية لاحياء التراث، ط١٤١٧،١هـ : ٥٦٣/١ .

(١٤) نتائج الافكار في نجاسة الكفار تقرير ابحاث السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني ، علي الكرمي الجهرمي ، دار القران

الكريم ، ط١، ١٤١٣هـ : ١٤٣/١ .

(١٥)الدر المختار شرح تنوير الابصار و جامع البحار ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحنفي الحصفكي ، تحقيق : عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م : ٤٠٥ـ ٤٠٦ .

(١٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور : عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ب . ط : ٨٤/٣ .

(١٧) المحلى بالآثار ، علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٥) ، بيروت » دار الفكر ، ب. ط : ٤١١/١١ .

(١٨) فتح الباري ، العسقلاني : ٣٨٩/١٠ .

(١٩) جامع البيان في تأويل القران (تفسير الطبري)، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري ، بيروت ، دار الفكر، ب . ط ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م : ٢٠٠/١٣ .

(٢٠)الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الاقاويل في وجوه التأويل ؛ ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، بيروت ، دار احياء التراث العربي، ب . ط : ٢/ ٥١٨ .

(٢١) المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز ، ابو محمد عند الحق بن غالب بن عطية الاندلسي، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، بيروت ، دار الكتب العلمية . ط١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م : ٣/ ٣٣٤ .

(٢٢) التفسير العظيم، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، بيروت ، دار الفكر ، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م : ٣١٤/٤ .

(٢٣) الجامع لاحكام القران (تفسير القرطبي)، ابو عبد الله بن احمد الانصاري القرطبي ، القاهرة ، دار الشعب ، ب . ط :٢٥٦/١٧ .

(٢٤) الكشاف ، الزمخشري : ٤/ ٤٧٦ .

(٢٥) جامع البيان ، الطبري : ٣// ٥٤ .

(٢٦) معجم الفاظ القران الكريم ، مجمع اللغة العربية ، التراث للجميع ، ط١، ١٩٥٣م : مج ٣٢٦/٢ .

(٢٧) مفردات الفاظ القران الكريم ، الاصفهاني : ٤٣٥ .

(٢٨) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، دار الهداية ، ب . ط : ٧/ ٣٨٠ .

(٢٩) المفردات في غريب القران ، الاصفهاني : ٧ .

(٣٠)مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد و اياك نستعين ، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد الدمشقي ابن قيم الجوزية، اختصار : محمد بن الموصلي ، القاهرة ، مكتبة المتنبي ، ط٢ ، ١٤٠١هـ.١٩١٨م : ١/ ٣٣٧ .

(٣١) لسان العرب ، ابن منظور : ٧١/٣.

(٣٢)جامع البيان ،الطبري : ١٦ / ١٢٩ .

(٣٣)زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المكتب الاسلامي ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ: ٥/ ٢٦٤ ، و ينظر : التبيان في تفسير غريب القران ، شهاب الدين احمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق : فتحي انور الدابولي ، مصر ، دار الصحابة للتراث ، ط١، ١٤٢هـ.١٩٩٢ : ٢٨٤ .

(٣٤) تهذيب اللغة ، ابو منصور محمد بن احمد الازهري ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ط١، ٢٠٠١م :٣/ ٢٠٤ .

(٣٥)جامع البيان ، الطبري : ٢٧/ ١٠٠

(٣٦) لسان العرب ، ابن منظور : ٦/ ٢٠ .

(٣٧) الكليات ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق : عدنان درويش و محمد المصري ، دار الرسالة ، ب. ط ، ١٤١٩هـ.١٩٩٨م : ٩١٣ .

(٣٨) لسان العرب ، ابن منظور :٤/ ٥٨ .

(٣٩) المفردات، الاصفهاني :٤٦ .

(٤٠) تفسير العظيم ، ابن كثير :٤/ ٤٥١.

(٤١) لسان العرب ، ابن منظور :٤/ ٦٨ ـ ٦٩ .
(٤٢) التوقيف على مهمات التعاريف ، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق : د. محمد رضوان ، بيروت ، دار الفكر المعاصر ، ط١، ١٤٤٠هـ : ١٣٤.
(٤٣) مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق : محمد خاطر بيروت ، مكتبة لبنان ، ب. ط ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م : ٢٨ .
(٤٤) المفردات ، الاصفهاني : ٦٥.
(٤٥) مختار الصحاح ،الرازي :٣٥.
(٤٦) الجامع لاحكام القران ، القرطبي : ١٦/ ١٣٢ ـ ١٣٣ .
(٤٧) مختار الصحاح ،الرازي : ٣٥ .
(٤٨) لسان العرب ،ابن منظور: ٤/ ٩٩ .
(٤٩) لسان العرب ،ابن منظور :٢ / ٢١
(٥٠) مختار الصحاح ، الرازي : ٤٠
(٥١) المفردات ، الاصفهاني : ٨٨.
(٥٢) الكليات ، الكوفي : ١٦٠ .
(٥٣) لسان العرب ، ابن منظور :٤/ ٢٣٨
(٥٤) المفردات ، الاصفهاني : ١٤٧ .
(٥٥) لسان العرب ،ابن منظور : ٦ / ٩٥ .
(٥٦) المفردات ، الاصفهاني : ١٨٨ .
(٥٧) توحيد العبادة بحث تحليلي في مفهوم العبادة و التوحيد و ما يتصل بهما ، نزار ال سنبل القطيفي ، اشراف : مركز الزهراء الاسلامي ، المكتبة المتخصصة للرد على الوهابية :ط٢٠١١،١م :٥١، ٥٢
(٥٨) مدارج السالكين ،ابن قيم الجوزية : ١/ ٣٣٧ .
(٥٩) المصدر نفسه : ١/ ٣٣٧ .
(٦٠)المصدر نفسه : ١/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ .
(٦١)التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : ابراهيم الانباري ،بيروت ، دار الكتاب العربي ط١، ١٤٠٥هـ : ١٢٨ .
(٦٢) نواقض الايمان الاعتقادية و ضوابطها عند اهل السنة ، حمد بن عبد الله الوهبي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الامام بن سعود الاسلامية ،كلية اصول الدين ، ١٤١٤هـ : ٢/ ٣٦٩ ـ ٣٧٤ .
مدارج السالكين ،ابن القيم الجوزية : ١/ ٣٣٨.
(٦٣) ينظر : مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، ترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ،القاهرة ، مطبعة المساحة العسكرية ، ب . ط ، ١٤٠٤هـ : ١٩١/٧ـ ١٩٤ .
(٦٤) مدارج السالكين ، ابن القيم الجوزية : ١/ ٣٣٧.
(٦٥) ينظر : مفتاح دار السعادة و منشور ولاية العلم و الارادة ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ب – ط : ١/ ٩٤ .
(٦٦)الميزان في تفسير القران ، محمد حسين الطباطبائي ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط١ ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م : ١٣/ ٣٢٩ .
(٦٧) المفردات ، الاصفهاني : ٢٥٩.
(٦٨) ينظر :معجم مقاييس اللغة ، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا(هـ ٣٩٥) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ب. ط :٢٦٥/٣ .
(٦٩)ينظر : المفردات ،الاصفهاني :٢٥٩.
(٧٠)ينظر : المصدر نفسه : ٢٦٠ .

(٧١)ينظر: المصدر نفسه : ٢٦٠ .
(٧٢) صحيح البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق : د مصطفى ديب البغا ، بيروت ، دار القلم ، ط١ ، ١٤٠١هـ : ٥/ ١٤٨ .
(٧٣) ينظر : بعض انواع الشرك الاصغر ، عواد المعتق ، مجلة البحوث الاسلامية : ١٤٨/٥ .
(٧٤) ينظر، تفسير الميزان ، الطباطبائي : ١١/ ٢٧٦ .
(٧٥) نتائج الإفكار : ١٨٠ .
(٧٦) اعانة الطالبين على حل الفاظ الفتح المعين ، ابو بكر بن محمد البكري الدمياطي(ت بعد ١٣٠٢هـ (٧٧)، بيروت ، دار الفكر ، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م : ٤/ ١٥٢.
(٧٨) احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام ، تقي الدين ابي دقيق العيد ، تحقيق : احمد محمد شاكر ابو الاشبال ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م : ٤/ ٧٧.
(٧٩)ظاهرة التكفير في الفكر الاسلامي ، مالك مصطفى وهبي العاملي ، دار الهادي ، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م : ١٣٩.
(٨٠) المصدر نفسه : ٢٣٩
(٨١) نتائج الافكار : ١٦١.
(٨٢)الكافي : محمد بن يعقوب الكليني(٣٢٩هـ) ، بيروت ، دار المرتضى ، ط١، ١٤٢٦هـ ،٢٠٠٥م : ٢/ ٣٨٤ .
(٨٣) المصدر نفسه :٢/ ٣٨٤ .
(٨٤) المصدر نفسه : ٢/ ٢٨٧.
(٨٥) المصدر نفسه :٢/ ٣٨٩ .
(٨٦) المصدر نفسه: ٢/ ٣٨٧.
(٨٧)المصدر نفسه : ٢/ ٢٧.
(٨٨) المصدر نفسه : ٢/ ٢٧٥ .
(٨٩) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس : ٥/ ٤٥٤-٤٥٦ .
(٩٠) المفردات ، الراغب الاصفهاني :٥٠٢.
(٩١) القاموس المحيط ، الفيروز ابادي: ٣/ ٢٩٦.
(٩٢)الجامع لاحكام القران ،القرطبي :١٩٥/١ .
(٩٣)التفسيرالعظيم ، ابن كثير : ١/ ٤٧.
(٩٤) ينظر : فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني : ١/ ٩٠ .
(٩٥) المصدر نفسه : ٩٠/١.
(٩٦)صحيح البخاري : كتاب الايمان ، باب علامة المنافق :٢١/١: صحيح مسلم ، مسلم بن حجاج النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ط١، ١٣٧٥هـ : كتاب الايمان، باب خصال المنافق : ١/ ٨٧.
(٩٧)فتح الباري ،ابن حجر العسقلاني :١ /٩٠.
(٩٨) جامع العلوم و الحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع العلم ، زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ، تحقيق : شعيب الارناؤوط و ابراهيم باجس بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٧ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م : ٤٠٣ .
(٩٩) ينظر : التفسيرالعظيم ، ابن كثير: ١/ ٤٧ .
(١٠٠)طريق الهجرتين وباب السعادتين ، محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية ، تحقيق : محب الدين الخطيب ،المكتبة السلفية ،ط٣، ١٤٠٧ : ٤٠٣-٤٠٤ .
(١٠١) التفسير العظيم، ابن كثير :١ /٤٨ .
(١٠٢)الاقتصاد الهادي الى طريق الرشاد ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت ٤٦٠) قم المقدسة ، مطبعة الخيام ، ب . ط ، ١٤٠٠هـ : ٢١٣ .
(١٠٣)الرسائل العشر ، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، قم المقدسة ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط٢، ب. ت : ١٢٧ .

(١٠٤)الكافي، الكليني : ٨ / ٢٢٤ .
(١٠٥) الخصال ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق ، تصحيح و تعليق: علي اكبر الغفاري ، قم المقدسة ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ب –ط: ٦١٠
(١٠٦) الامالي ، ابي عبد الله محمد بم محمد بن نعمان البغدادي المفيد ، ، دار المرتضى ، ب . ط : ٢١٢.
(١٠٧)الأمالي ، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، تحقيق و تصحيح: بحراد الجعفري و علي اكبر الغفاري ، دار الكتب الاسلامية ،ط١، ٥٢٣ .
(١٠٨) المستدرك على الصحيحين ؛ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد حمدوية الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية ؛ ط١، ١٤١١هـ. ١٩٩٠م : ٣/ ٥٤٧.
(١٠٩) السنن الكبرى ، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م : ١٠/ ٢٠٨ .
(١١٠) الإمالي ؛ المفيد : ٢٩.
(١١١) الجامع لاحكام القران، القرطبي :٤/ ١٦٠
(١١٢) المواقف ، عضد الدين عبدالرحمن بن احمد الايجي؛ بيروت ، دار الجيل ؛ ط١. ١٩٩٧م : ٤٢٩ . ٤٣٠ .
(١١٣) طرائف المقال علي البروجردي ، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١، ١٤١٠هـ : ٢/ ٢٨٨.
(١١٤) اوائل المقالات ، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المفيد ، تحقيق: ابراهيم الانصاري ، المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد ، ط١ : ٤٤ .
(١١٥)الاستبصار ، الطوسي، تحقيق: حسن الموسوي الخراسان : ٣/ ١٨٤.
(١١٦) وسائل الشيعة، الحر العاملي :١ /١٥٩.
(١١٧)نتائج الافكار : ١/ ١٩٤.
(١١٨) ظاهرة التكفير في الفكر الإسلامي، مالك العاملي :٣٤٣.
(١١٩) الكافي ، الكليني: ٤٣٧/١ .
(١٢٠)المصدر نفسه : ٢/ ٣٨٩.
(١٢١) المصدر نفسه : ١/ ١٨٧.
(١٢٢) ينظر : الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة ، يوسف البحراني ،تحقيق : محمد تقي الايرواني ، بيروت ، دار الاضواع ، ط٢، ١٩٨٥: ١٨١/٥. ١٨٣ .
(١٢٣) المحاسن ، احمد بن محمد البرقي ، طهران ، دار الكتب الاسلامية ،ب . ط : ٨٩ .
(١٢٤)الكافي ، الكليني : ١/ ٤٢٦ .
(١٢٥) الكافي ، الكليني : ٤٠٩/٢ .
(١٢٦) مصباح الفقاهة ، ابو القاسم الخوئي (١٤١١هـ)، ط١، ب . ت : ١/ ٣٢٣ .
(١٢٧)الافصاح في الامامة ؛ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المفيد ، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية ، قم المقدسة ،المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد ،ط٢، ب . ت : ٢٨ . ٢٩ .
(١٢٨) الرسائل العشر ، الطوسي: ١٠٣ .
(١٢٩) المصدر نفسه : /٣١٧ .
(١٣٠) ينظر: ظاهرة التكفير في الفكر الاسلامي ، مالك العاملي :٣٢٨. ٣٣٠
(١٣١) ظاهرة التكفير في الفكر الاسلامي ، مالك العاملي :٣٣٤.
(١٣٢) احكام القران ،ابو بكر احمد بن علي الرازي الجصاص . دار احياء الكتب العربية ، ب . ط ، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م : ٢/ ٢٣٤.
(١٣٣) الطرقُ الحكمية في السياسة الشرعية ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب ابن قيم الجوزية ، تحقيق: نايف بن احمد الحمد، مجمع الفقه الإسلامي ، ط١، ١٤٢٨هـ : ١/ ٢٥٤.

(١٣٤) ظاهرة التكفير في الفكر الاسلامي ، مالك العاملي : ٣٣٥ . ٣٣٦ .
(١٣٥) ينظر : فضائح الباطنية، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ، تحقيق: عبد الرحمن بدوي ، مصر ، وزارة الثقافة ب . ط ، ١٣٨٣هـ. ١٩٦٤م : ١/ ١٤٦ .
(١٣٦) المصدر نفسه: ٥١/ ١١.

المصادر:

القران الكريم
١. احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام ، تقي الدين ابن دقيق العيد ، تحقيق : احمد محمد شاكر ابو الاشبال ، عالم الكتب ، ط٢، ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م.
٢. احكام الاحكام في اصول الاحكام ، ابو محمد علي ابن احمد بن حزم الاندلسي ، القاهرة، دار الحديث ، ط١، ١٤٠٤هـ .
٣. احكام القران ، ابو بكر احمد بن علي الرازي الجصاص ، دار احياء الكتب العربية ، ب – ط ، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م .
٤. الاستبصار ، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، تحقيق : حسن الموسوي الخراسان ، ب – ط.
٥. الافصاح في الامامة ، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المفيد ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية قم المقدسى المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، ط٢، ب – ت .
٦. اعانة الطالبين على حل الفاظ فتح المعين ، ابو بكر محمد الدمياطي (البكري) ت بعد ١٣٠٢ هـ ، بيروت ، دار الفكر ، ط١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م .
٧. الاقتصاد الهادي الى طريق الرشاد ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠) ، قم المقدسة ، مطبعة الخيام ، ب . ط ، ١٤٠٠هـ .
٨. الامالي ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المفيد ، بيروت ، دار المرتضى ، ب . .
٩. الامالي ، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، تحقيق و تصحيح: بمراد الجعفري و علي اكبر الغفاري ، دار الكتب الاسلامية ، ط١.
١٠. اوائل المقالات ، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المفيد ، تحقيق :ابراهيم الانصاري ، المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد ، ط١، ب . ت .
١١. بعض انواع الشرك الاصغر ، عواد المعتوق ، مجلة البحوث الإسلامية
١٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، دار الهداية ؛ ب . ط .
١٣. التبيان في تفسير غريب القران ؛ شهاب الدين احمد بن محمد الهائم المصري ،تحقيق : فتحي انور الدابلوي ، مصر ، دار الصحابة للتراث ، ط١، ١٤١٢هـ. ١٩٩٢م .
١٤. التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط١، ١٤٠٥هـ .
١٥. تفسير البحر المحيط ؛ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ابي حيان الاندلسي) (ت٧٤٥)، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ. ٢٠١٠م .
١٦. تفسير القران العظيم (تفسير ابن كثير) ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ،بيروت ،دار الفكر ، ط١، ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م .
١٧. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، محمد الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤)، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث ، ب . ط ، ١٤١٦هـ .
١٩. توحيد العبادة بحث تحليلي في مفهوم العبادة والتوحيد وما يتصل بهما ، نزار السنبل القطيفي ، اشراف : مركز الزهراء الاسلامي ، المكتبة المتخصصة للرد على الوهابية ، ط١ ؛ ٢٠١١ م .
٢٠. التوقيف على مهمات التعاريف ، محمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : د محمد رضوان ، بيروت ، دار الفكر المعاصر ،ط١ ، ١٤١٠هـ .
٢١. جامع البيان في تأويل القران (تفسير الطبري) ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري ، بيروت ، دار الفكر ،

ب. ط ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .
٢٢. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع العلم ، زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ، تحقيق : شعيب الإرناؤوط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٧، ١٤١٧هـ.١٩٩٧م .
٢٣. الجامع لاحكام القران (تفسير القرطبي) ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، القاهرة ، دار الشعب ،ب. ط .
٢٤. الجامع لشعب الايمان ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د.عبد العلي عبدالحميد حامد ، الرياض ، مكتبة الرشد للنشر و التوزيع ، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م .
٢٥. حقائق الايمان (حقيقة الايمان و الكفر)، زين الدين بن الشيخ نور الدين علي بن احمد الشامي العاملي (الشهيد الثاني)(٩٦٦هـ)، تحقيق : السيد مهدي رجائي، اشراف : السيد محمود المرعشي ، قم المقدسة ، مطبعة سيد الشهداء ، ط١، ١٤٠٩هـ .
٢٦. الخصال ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق ، تصحيح و تعليق: علي اكبر الغفاري ، قم المقدسة ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ب. ط .
٢٧. الدر المختار شرح تنوير الابصا و جامع البحار ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن ، تحقيق : عبد المنعم خليل ابراهيم الحنفي الحصفكي ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م .
٢٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، بيروت ، دار الفكر ، ب. ط .
٢٩. الرسائل العشر ، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، قم المقدسة ،مؤسسة النشر الاسلامي ، ط٢ ، ب-ت.
٣٠. زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحمن بن علي الجوزي ، المكتب الإسلامي، ط٤، ١٤٠٧هـ .
٣١. السنن الكبرى ،أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٣م.
٣٢. صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق: د مصطفى ذيب البغا ،بيروت ، دار القلم، ط١، ١٤٠١هـ .
٣٣. صحيح مسلم ، مسلم بن حجاج النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار احياء التراث العربي :.ط١ ،١٣٧٥هـ .
٣٤. الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة ' يوسف البحراني ' تحقيق : محمد تقي الأيرواني ' بيروت ، دار الاضواء ، ط٢، ١٩٨٥.
٣٥. طرائف المقال ، علي البروجردي ، تحقيق: مهدي الرجائي ، ط١، ١٤١٠هـ .
٣٦. الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ، تحقيق : نايف بن احمد الحمد ، مجمع الفقه الاسلامي ، ط١ ، ١٤٢٨هـ .
٣٧. ظاهرة التكفير في الفكر الاسلامي ، مالك مصطفى الوهبي العاملي ، دار الهادي ، ط١، ١٤٢٨هـ. ٢٠٠٧م .
٣٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني ، تحقيق : محب الدين الخطيب، بيروت ، دار المعرفة ، ب. ط.
٣٩. الفصل في الملل والاهواء والنحل ، ابو محمد علي بن احمد بن حزم الاندلسي ، الاردن ، مكتبة الخانجي، ب. ط .
٤٠. فضائح الباطنية ، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، مصر ، وزارة الثقافة ، ب – ط، ١٣٨٣هـ. ١٩٦٤م .
٤١. القاموس المحيط ، مجد الدين ابي طاهر محمد بن عقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز ابادي ، بيروت ، دار الفكر ، ط١، ١٣٩٨هـ .
٤٢. قواعد المرام في علم الكلام ، كمال الدين بن ميثم البحراني ، تحقيق: احمد الحسيني ، اشراف: السيد محمود المرعشي ، منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي ، ط٢.
٤٣. الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني .

٤٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الإقاويل في وجوه التأويل ،ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ب . ط .

٤٥. الكليات ، ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق :عدنان درويش ومحمد المصري ، بيروت ، دار الرسالة ، ب . ط ، ١٤١٩هـ. ١٩٩٨م .

٤٦. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري(٧١١هـ) ، بيروت ، صادر ، ط١.

٤٧. المحاسن ، احمد بن محمد البرقي ، طهران ، دار الكتب الاسلامية ، ب—ط .

٤٨. مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، ترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، القاهرة ، مطبعة المساحة العسكرية ، ب . ط ، ١٤٠٤هـ .

٤٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م .

٥٠. المحلى بالاثار، علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، بيروت ، دار الفكر ، ب . ط .

٥١. مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ب . ط ، ١٤١٥هـ. ١٩٩٥م .

٥٢. مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة ، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية (٧٥١ هـ) ، اختصار محمد بن الموصلي ، القاهرة ، مكتبة المتنبي ، ط٢، ١٤٠١هـ. ١٩١٨م .

٥٣. مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين ، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد الدمشقي بن قيم الجوزية ، اختصار : محمد بن الموصلي ، القاهرة ، مكتبة المتنبي ، ط٢، ١٤٠١هـ. ١٩١٨م .

٥٤. المستدرك على الصحيحين ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت ،دار الكتب، ط١، ١٤١١هـ. ١٩٩٠م .

٥٥. مصباح الفقاهة ، ابو القاسم الخوئي (ت ١٤١١هـ) ، ط١، ب . ت.

٥٦. مصباح الفقيه ، اغا رضا محم بن هادي الهمداني ، تحقيق : محمد الباقري و نور علي النوري و محمد الميرزائي ، اشراف : السيد نور الدين جعفريان ، المؤسسة الجعفرية لإحياء التراث ، ط١ ، ١٤١٧هـ .

٥٧. معجم الفاظ القران الكريم ، مجمع اللغة العربية ، التراث للجميع ، ط١ ، ١٩٥٣م .

٥٨. معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر، ب . ط ، ١٣٩٩هـ .

٥٩. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،ب.ط .

٦٠. المفردات في غريب القران ، ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني تحقيق : محمد سيد كيلاني ، لبنان ، دار المعرفة ، ب ، ط.

٦١. المواقف ، عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي ، بيروت ، دار الجيل ، ط١، ١٩٩٧م.

٦٢. الميزان في تفسير القران ، محمد حسين الطباطبائي ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط١، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م.

٦٣. نتائج الافكار في نجاسة الكفار تقرير ابحاث السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني ، علي الكريمي الجهمري ، دار القران الكريم ، ط١، ١٤١٣هـ .

٦٤. نواقض الايمان الاعتقادية وضوابطها عند اهل السنة ، محمد بن عبد الله الوهبي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،كلية أصول الدين ، ١٤١٤هـ .

٦٥. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، محمد الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ). مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث ، ب — ط ، ١٤١٦هـ .

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon